

## النهاية في غريب الأثر

{ عتق } ( ه ) فيه [ خرَجَت أُمُّ كُلاَثُوم بنت عُقُوبَة وهي عاتِيقٌ فَقَبِلَ هَجْرَتَها ] العاتِيقُ : الشَّابَّةُ أوَّل ما تُدْرِكُ . وقيل : هي التَّي لم تُبَيِّنْ مِنْ وَالِدِها ولم تُزَوَّجْ وقد أدْرَكَتْ وشَدِيَّتْ وتُجْمَعُ على العُتَّاقِ والعَواتِيقِ . ( س ) ومنه حديث أُمِّ عَطِيَّةَ [ أُمِّ مِرِّنا أن نَخْرَجَ في العيدين الحَيِّصَ والعُتَّاقِ ] وفي رواية [ العَواتِيقِ ] يقال : عَتَّقَتِ الجاريةُ فهي عاتِيقٌ مثل حاضَتِ فهي حائِصٌ . وكُلُّ شَيْءٍ بلغَ إنَّاهُ فقد عَتَّقَ : والعَتِيقُ : القديم . ( س ) ومنه الحديث [ عليكم بالأمْرِ العَتِيقِ ] أي القديم الأَوَّل . ويُجْمَعُ على عَتَّاقٍ كَشَرِّيفٍ وشَرِّافٍ .

( س ) ومنه حديث ابن مسعود [ إنهنَّ من العَتَّاقِ الأَوَّلِ وهُنَّ من تِلادِي ] أرادَ بالعَتَّاقِ الأَوَّلِ السُّوَرَةَ التي نُزِلَتْ أوْلاً بمكةَ وأنها من أوَّلِ ما تَعَلَّصَ منه من القرآن .

- وفيه [ لن يَجْزِي ولدٌ ووالِدَه إلا أن يَجِدَه مملوكا فيَشْتَرِيَه فيُعْتِقَه ] يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقْتُهُ عِتْقاً وَعَتَّاقَةٌ فهو مُعْتَقٌ وأنا مُعْتِقٌ . وَعَتَّقَ هو فهو عَتِّيقٌ : أي حَرَّرَهُ فَصارَ حُرّاً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وقوله [ فيُعْتِقَه ] ليس معناه استئْناق العِتْقِ فيه بعد الشِّراءِ لأَنَّ الإجماعَ مُنْذَعِقدٌ على أَنَّ الأبَّ يَعْتِقُ على الإبنِ إذا مَلَكَه في الحالِ وإنما معناه أنه إذا اشْتَرَاهُ فدخلَ في مِلاكِهِ عَتَّقَ عليه فلما كان الشِّراءُ سبباً لِعِتْقِهِ أَضْيَفَ العِتْقُ إليه . وإنما كان هذا جزاءً له لأنَّ العِتْقَ أَفضَلُ ما يُنْذِعِمُّ به أَحَدٌ على أَحَدٍ ( إذ في الأصلِ و ا : [ إذا ] والمثبت من اللسان ) خَلَّصَ به ذلك من الرِّقِّ وجَدَّ بِه النَّقْصُ الذي فيه وتَكَمَّلَ له أحكامُ الأحرارِ في جميعِ التَّصَرُّفاتِ .

- وفي حديث أبي بكرٍ [ أنه سُمِّيَ عَتِّيقاً لأنه أَعْتَقَ من النَّسَارِ ] سَمَّاهُ به النبي صلى الله عليه وسلم لمَّا أسلم . وقيل : كان اسمُهُ عَتِّيقاً والعَتِّيقُ : الكريمُ الرَّائِعُ من كُلِّ شَيْءٍ